

وتيجان لم يفكر أحد يوماً أنها ستغيب بمثل ما غابت به) ، ثم يتابع ليثبت بأدلة واهية أن القرآن استقى معلوماته من التوراة والإنجيل والمنتبع لدراسة علوم القرآن يجد أن تحليل القرآن لقصص الأنبياء قد صب في سرد تاريخي للصراع بين الحق والباطل ، بين الأنبياء والطواغيت الذين حاولوا إعاقة سير الأنبياء في طريق واحد باتجاه الوجدانية الخالصة .

وقد فصل مالك بن نبي في كتابه الظاهرة القرآنية هذه الدراسات ، ووضح الفوارق الكاملة بين أسلوب القرآن وأساليب الكتب المقدسة السابقة .

والمتابع لدراسة كتاب التوراة والإنجيل والقرآن والعلم للدكتور موريس بوكاي يجد التفصيل : (بأن القرآن هو نص الوحي المنزل على محمد ﷺ من سيد الملائكة جبريل ، وقد كتب في الحال ، ثم حفظه المؤمنون عن ظهر قلب ، رددوه أثناء صلواتهم ، وبخاصة طيلة شهر رمضان ، وقد رتب محمد ﷺ آياته في سور ، جمعت مباشرة عقب وفاته وألفت في عهد الخليفة عثمان (رضي الله عنه) الكتاب الذي بين أيدينا وخلافاً لما جرى في الإسلام ، (فإن الوحي المسيحي انبنى على شهادات إنسانية متعددة غير مباشرة ..) .

عبقرية أم نبوة ؟ وأين يقع استحقاق التاريخ ؟ ألعقل مهما بلغ